

## تقييم متطلبات تحسين الابتكار التكنولوجي للمؤسسات الناشئة في بيئة الأعمال

الجزائرية خلال سنة 2022

*Evaluating the requirements for improving the technological innovation of startups within the Algerian ecosystem during 2022*

د. عزالدين عمران<sup>1</sup> / جامعة فرحات عباس سطيف 01 (الجزائر) amranazeddine@univ-setif.dz

تاريخ النشر: 2023/06/09

تاريخ القبول: 2023/05/27

تاريخ الاستلام: 2023/04/13

### الملخص:

يعتبر تحسين الابتكار التكنولوجي في المؤسسات الناشئة هدفا رئيسيا لتحقيق النجاح والاستمرار، ولذلك يعتبر من الضروري القيام بتشخيص لواقع البيئة المحيطة بعملية الابتكار لدى هذه المؤسسات، من خلال متابعة درجة توفير الآليات والوسائل الكفيلة بذلك.

وقد تناولت هذه الدراسة جوانب متطلبات تحسين الابتكار التكنولوجي في بيئة الأعمال الجزائرية، خلال سنة 2022، من خلال عرض ومناقشة مختلف الإجراءات المتخذة والاتفاقيات المبرمة من طرف وزارة المؤسسات الناشئة. وأشارت النتائج إلى أن هناك جهودا كبيرة لتوفير نظام بيئي مناسب لدعم الابتكار التكنولوجي، إلا أن هناك بعض العقبات في التطبيق تحول دون تحقيق النجاح المنتظر.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، الابتكار التكنولوجي، بيئة الأعمال.

### **Abstract:**

*Improving Technological innovation in startups is a main goal to achieve success and continuity; therefore, it is necessary to conduct a diagnosis of innovation ecosystem, by following the degree of providing tools and mechanisms to run such diagnosis.*

*This study dealt with aspects of the requirements for improving technological innovation within the Algerian ecosystem during 2022, By presenting and discussing solutions and agreements taken by the ministry of startups. The results indicated that that there are great efforts to provide an appropriate ecosystem to support technological innovation, However there are some obstacles in application prevent the achievement of the anticipated success.*

**Keywords:** Startups, technological innovation, Ecosystem

<sup>1</sup> المؤلف المرسل: د. عزالدين عمران amranazeddine@univ-setif.dz

## 1 - تمهيد :

تعتبر المؤسسات الناشئة من الحلول الناجعة التي يمكن الاعتماد عليها في النهوض بعجلة التنمية وتحريك الآلة الإنتاجية، من أجل الوصول إلى مستويات أكبر للاستقلال الاقتصادي. لكن تحقيق هذا الهدف يتطلب توفير مجموعة من العوامل والظروف تعتبر بمثابة المتطلبات الأساسية لنجاح هذا النوع من المشاريع، بما في ذلك الاعتماد على مجموعة من الهيئات والمؤسسات ذات الخبرة الواسعة والكفاءة في كيفية إدارة شؤونها.

وتختص المؤسسات الناشئة غالبا بإنتاج منتوجات وتقديم خدمات ذات طابع مبتكر، وتتميز هذه المنتجات والخدمات باحتوائها غالبا على تكنولوجيا جديدة لم تكن معروفة من قبل، فتساهم بذلك في تطوير الطابع التكنولوجي للاقتصاد، وتزيد في جودة المنتجات والخدمات التي يتم تداولها. ولكن تواجه هذه المؤسسات صعوبات كبيرة في الاستمرار في بيئة الأعمال والتجسيد الكامل لأفكارها المبتكرة تتمثل أساسا في الصعوبات التمويلية وتوفر المناخ الملائم للابتكار، فيكون مصير الكثير منها الفشل والخروج من السوق. ولقد اهتمت الجزائر بترقية وتطوير فكرة المؤسسات الناشئة من خلال العمل على توفير مختلف الآليات التي تسمح بنجاحها في بيئة الأعمال الجزائرية، ومن ذلك العمل على توقيع اتفاقيات عديدة بين مختلف الوزارات ووزارة المؤسسات الناشئة، وكذا تنظيم مسابقات لتشجيع الابتكار التكنولوجي.

### 1.1- إشكالية البحث :

تأتي هذه الورقة البحثية لتقدم قراءة في مجموع ما تم القيام به خلال سنة 2022 مع محاولة تقديم اقتراحات تتعلق بما يجب القيام به من تحسينات لتطوير الابتكار التكنولوجي، وذلك من خلال الإجابة على السؤال التالي:

- ما هو مستوى تحقيق متطلبات تحسين الابتكار التكنولوجي للمؤسسات الناشئة في الجزائر؟
- وينبثق من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:
- ما هي مميزات المؤسسات الناشئة في مجال الابتكار؟
- ما هي معوقات عملية الابتكار التي يمكن أن تحول دون نجاحها في المؤسسات الناشئة؟
- كيف يمكن تقييم بيئة الابتكار في الاقتصاد الجزائري؟

### 2.1 - فرضيات البحث :

للإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية يمكن طرح الفرضيات التالية:

### الفرضية العامة:

يعتبر مستوى الجهود المبذولة لتحسين عملية الابتكار في المؤسسات الناشئة مقبولا

### الفرضيات الفرعية:

تعتبر مسابقات الابتكار التكنولوجي آلية مهمة من الآليات المعتمدة لتحسين عمليات الابتكار في المؤسسات الناشئة.

هناك تركيز متزايد من قبل وزارة المؤسسات الناشئة على إبرام اتفاقيات مع مختلف الأطراف ذات الخبرة في مجال الابتكار.

تعتبر معوقات الابتكار التكنولوجي مشكلا حقيقيا يواجه البرامج الابتكارية للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

### 3.1 - أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

إبراز مدى نجاعة الجهود المبذولة لجعل المؤسسات الناشئة في الجزائر متمسمة بالطابع الابتكاري.

التعرف على مجموعة المعوقات التي يمكن أن تهدد نجاح المؤسسات الناشئة في تحقيق هدفها من عملية الابتكار

اقترح مجموعة من الحلول التي يمكن أن تؤدي إلى تحسين الوضع القائم.

### 4.1 - أهمية البحث :

يعتبر البحث ذا أهمية كبيرة؛ لأنه يركز على أهم خاصية من خصائص المؤسسات الناشئة وهو الطابع الابتكاري، وتزيد أهمية الموضوع مع الاهتمام المتزايد للدولة الجزائرية الهادف إلى الاستفادة من هذا النوع من المؤسسات في تحريك عجلة الاقتصاد وتوفير مناصب الشغل.

### 5.1 - الدراسات السابقة:

من أجل إنجاز البحث تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة لها علاقة بموضوع الدراسة، ومن بينها:

دراسة **Arthur Macron** و **Jose Luis Duarte Ribeiro** سنة 2021، بعنوان: **How do Startups manage**

**External resources in innovation ecosystems? A resource perspective of startups' Lifecycle**

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية مساعدة الفاعلين في النظم البيئية للابتكار للشركات الناشئة على الاستفادة من مواردها وإطالة دورة حياتها، وقد أظهرت النتائج أن التفاعل يكون سائدا مع أولئك الفاعلين غير المعنيين بالتوجه السوقي خلال مرحلة الخلق، وتركز الشركات الناشئة على تجميع الابتكار والموارد الاجتماعية. وأما في

مرحلة النمو، فتتضمن التفاعلات تكاملاً متوازناً بين الجهات الموجهة نحو السوق والجهات غير الموجهة نحو السوق. وقد سلطت النتائج الضوء على كيفية تأثير تغيير الشركات الناشئة لاحتياجاتها عبر دورة حياتها على تغيير التفاعلات في النظام البيئي للابتكار.

دراسة Necola Del Sarto و Claudio Cruz Cazares و Alberto Di Minin سنة 2022 بعنوان: **Startup accelerators as an open environment : The impact on startups' innovative performance**

هدفت الدراسة إلى توضيح كيفية تأثير برامج المسرعات في مساعدة المؤسسات الناشئة على تعزيز الأداء في عملية الابتكار، وذلك بالاعتماد على مصادر المعرفة الخارجية المحصلة من طرف مسرعات المؤسسات الناشئة، وقد تم جمع البيانات حول 113 مؤسسة ناشئة في إيطاليا تم تسريعها منذ سنة 2013. وقد أظهرت النتائج أن المصادر المختلفة للمعرفة الخارجية التي توفرها المسرعات تعتبر مفيدة لتحقيق نتائج الابتكار المختلفة. كما أنها تزيد من أداء الابتكار في المؤسسات الناشئة.

دراسة : Franco-Leal Noelia و Diaz Carrion Rozalia سنة 2020 بعنوان: **A dynamic analysis of the role of Enterpereunarial ecosystems in reducing innovation obstacles for startups**

هدفت الدراسة إلى توضيح العوائق التي يمكن أن تواجهها المؤسسات الناشئة في تسييرها لعملية الابتكار، وذلك بالتركيز على التكلفة العالية، قلة الكفاءات التسييرية والتجارية، وكذلك صعوبات التعاون مع الأعوان الصناعيين. ثم بينت الدراسة دور بيئة ريادة الأعمال في تقليص هذه العوائق. وقد تم استخدام نموذج خطي لإجراء الدراسة على 911 مؤسسة مبتكرة في إسبانيا. وقد أظهرت النتائج أن مختلف العوائق تظهر في نماذج مختلفة مع مرور الوقت، ولبينة ريادة الأعمال دور كبير في تقليص حجم هذه العوائق. وأوضحت الدراسة الحاجة إلى وجود مجموعة من الأعوان يتعاونون فيما بينهم لخلق بيئة أعمال تسمح بتقليص حجم عوائق الابتكار التي تواجهها المؤسسات الناشئة.

دراسة علاء الدين بوضياف وزبير محمد سنة 2020 بعنوان: "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم الإبداع لدى المؤسسات الناشئة مع الإشارة إلى تجربة الجزائر".

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة البنية التحتية التكنولوجية المتعلقة بالمعلومات والاتصال والمرافقة في دعم الإبداع لدى المؤسسات الناشئة. ومن النتائج المتوصل إليها ضرورة توفير بنية تحتية متطورة لتوفير المناخ الملائم للإبداع، ومن ذلك حاضنات الأعمال، التي تتمثل وظيفتها الأساسية في تقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة لإنشاء شركات ناشئة مبتكرة تكنولوجياً. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن حاضنات

الأعمال في الجزائر تلعب دورا كبيرا في ترقية الاقتصاد الوطني، من خلال استثمار الأفكار المتميزة وتحويلها إلى مشاريع ناجحة.

## II - الإطار النظري للمؤسسات الناشئة والابتكار التكنولوجي:

### II-I-المؤسسات الناشئة:

تعتبر المؤسسات الناشئة شكلا من أشكال المقاولات التي تلعب دورا مهما في تقديم حلول للمشاكل الحالية والجديدة بطرق مبتكرة، وتعتبر من الأسباب الأساسية لنمو الاقتصاديات المحلية والعالمية (Parthasarathy, 2022, P.01)، وعرفها Steve Blank على أنها منظمة مؤقتة تهدف إلى إنتاج منتجات مبتكرة وذات تكنولوجيا عالية، دون أن يكون لديها تاريخ من الخبرة السابقة شركة أعمال (Nguyen-Duc et al., 2021, P.3) وحددت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على أنها الشركات التي لا يتجاوز عمرها ثلاث (03) سنوات وعدد عمالها بين 1 و 9 عمال (Clement, Telukdarie, & Munsamy, 2022, P.680). وعرفت أيضا على أنها: "مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوقا كبيرا، بغض النظر عن حجمها أو قطاعها ومجال نشاطها، وتتميز بارتفاع درجة عدم التأكد والمخاطرة، في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع، مع احتمال جنبها لأرباح ضخمة في حال نجاحها" (بوالشعور، 2018، صفحة 420)، وفي الغالب تواجه هذه المؤسسات مشكلة محدودية الموارد الداخلية بسبب صغر حجمها وحداتها، ومن أجل ذلك فهي تعتمد على المدعين الخارجيين، مثل: الممولين برأس المال المخاطر، الجامعات ومراكز البحث، المحللون التسويقيون والجماعات المحلية، بغرض مساعدتها لتطوير أفكارها المبتكرة ومخططات أعمالها (Lee, 2022, P.205).

وقد بلغ حجم الاستثمار في المؤسسات الناشئة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2019 أكثر من 120 مليون دولار، وهذه القيمة المالية الضخمة تدل على أهمية هذا النوع من المؤسسات، لكنها قد تنقلب إلى خسارة في الموارد، في ظل ارتفاع معدلات فشل هذه المشاريع (Nguyen-Duc et al., 2021, P.02). وتمر المؤسسة الناشئة في دورة حياتها منذ أن تكون فكرة إلى أن تصبح مؤسسة قابلة للتطوير بثلاث مراحل أساسية: الإنشاء، التطوير والسوق (Marcon & Ribeiro, 2021, P.03)

وتتميز المؤسسة الناشئة عن غيرها من المؤسسات الكلاسيكية بمجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي (بوالشعور، 2018، صفحة 423):

1. أن دورة حياة المؤسسة الناشئة غير قابلة للتنبؤ؛ إذ تمر بتقلبات كبيرة قبل أن تصل إلى مرحلة النمو، هذا إن لم تفضل قبل الوصول إليها أو يتم الاستحواذ عليها من قبل مؤسسة أخرى. بينما تمر المؤسسة الكلاسيكية بمختلف المراحل من الانطلاق، النمو، ثم النضج، وبعدها تبدأ في التراجع.
2. توجه الشركات الناشئة منتجاتها نحو الأسواق الكبيرة، ولا يشترط ذلك في المؤسسات الكلاسيكية.
3. تعتبر درجة المخاطرة في الشركات الناشئة عالية جدا، ولهذا تعظم عوائدها إذا ما تحقق النجاح، بينما تستخدم المؤسسات الكلاسيكية العقلانية المحدودة في اختبارها مجالات الاستثمار والنشاط.
4. تعتمد المؤسسة الناشئة في تمويلها بصورة أساسية على التمويل الذاتي أو التمويل برأس المال المخاطر، مع إجماع البنوك عن تمويلها؛ نظرا لدرجة المخاطرة العالية، بينما تعتمد المؤسسات الكلاسيكية في جزء معتبر من تمويلها على القروض البنكية.

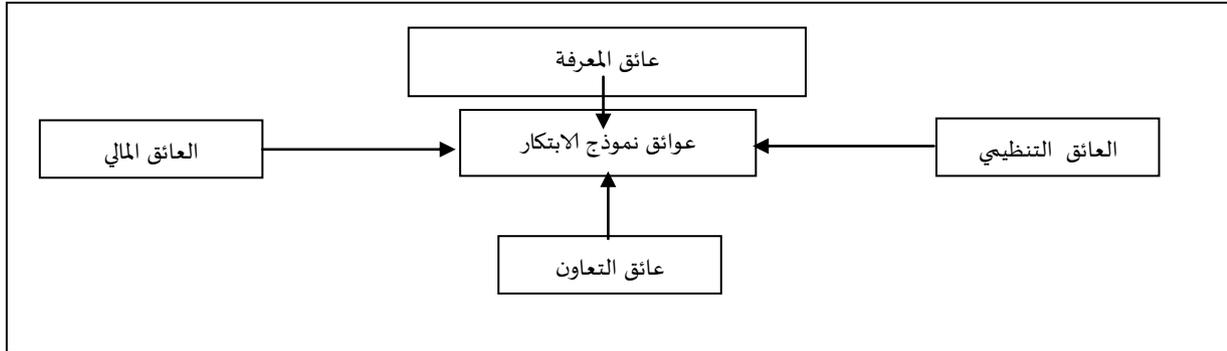
## II-الابتكار التكنولوجي في المؤسسات الناشئة:

ترتبط الشركة الناشئة بمفهوم المقاول المبتكرة؛ لأن غرضها الرئيسي هو تنمية وتوسيع فكرة مبتكرة ومدعمة تكنولوجيا، وقابلة للتطوير في المدى الطويل من أجل استدامة أكبر لمشروع عمل المنظمة (Clement, Telukdarie & Munsay, 2022, P.680). ويعرف الابتكار على أنه إنشاء مزيج جديد من المنتجات، الأسواق، التكنولوجيا والتنظيم (Faria, Santos, & Zaidan, 2021, P.94)، ويلاحظ في هذا التعريف أنه أعطى اهتماما معتبرا للعنصر التكنولوجي، حيث اعتبره واحدا من العناصر التي يشملها الابتكار، مع العلم أيضا أنه يعتبر عاملا مهما لنجاح الابتكار في العناصر الأخرى، سواء تعلق الأمر بتكنولوجيا إنتاج منتجات جديدة، أو الوصول إلى أسواق جديدة، وكذلك كيفية إيجاد نماذج مبتكرة في التنظيم.

ويرتبط الابتكار في نموذج الأعمال ارتباطا وثيقا بفكرة النظرة المقاولانية. كيفية تصورهما، وكذا الحكم عليهما، وهو في الغالب يتجسد في مجال الشركات الناشئة المبتكرة (Faria, Santos, & Zaidan, 2021, P.94) والمؤسسات الناشئة تتميز بأنها مؤسسات حديثة النشأة تبتكر منتوجا جديدا أو خدمة جديدة بشكل كلي، أو تكون في شكل صيغة فريدة لمنتج قديم. وقدرتها على الابتكار تعتبر عالية نظرا لانخفاض تكلفة الابتكار فيها بـ 24 مرة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة (رمضاني وبوقرة، 2020، صفحة 279) وتتميز بمشاركتهما القوية في أنشطة الابتكار (Noelia & Rosalia, 2020, P.02)

وتواجه المؤسسات الناشئة المبتكرة صعوبات جمة في عمليات الابتكار بسبب ندرة الموارد المالية ونقص الخبرة الإدارية والتجارية، ومن ذلك: نقص الكفاءات البشرية وعدم توفر معلومات كافية حول الفرص السوقية والتكنولوجية (Noelia & Rosalia, 2020, P.03)

يواجه نموذج الابتكار في الشركات الناشئة مجموعة من العوائق كما هو موضح في الشكل التالي:  
الشكل (01): نموذج عوائق الابتكار في الشركات الناشئة



international conference on industry 4.0 and smart manufacturing, Elsevier, 2022, P.681)

إن العوائق المذكورة في الشكل يحتمل أن تؤثر بشكل سلبي على النشاط الابتكاري للمؤسسة الناشئة وتهدد وجودها في السوق، لذلك ينبغي العمل على مواجهة هذه العوائق من طرف مختلف الفاعلين، والعمل على تحقيق تكاتف الجهود في إطار بيئة ريادة الأعمال Ecosystem.

### III - تقييم متطلبات تحسين الابتكار التكنولوجي في المؤسسات الناشئة في الجزائر خلال سنة 2022

تمت الدراسة بناء على استقصاء لعدد من الإجراءات والاتفاقيات التي قامت بها وزارة المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة لتشجيع المؤسسات الناشئة على ترقية الابتكار التكنولوجي. وتم استخدام الأسلوب التحليلي والاستنباطي للتمكن من معرفة نجاعة ما تم القيام به في تحقيق الهدف المنشود (الهرش، 2021).

#### III - 1: مسابقات الابتكار التكنولوجي:

##### III - 1- 1- مسابقة تحدي المؤسسات الناشئة "فينتاك":

وهي مسابقة مخصصة لتشجيع الابتكار في المجال المالي، من خلال تقديم حلول ناجعة في مجال التكنولوجيا المالية، خاصة تلك المتعلقة بالدفع الإلكتروني.

وقد حصلت ثلاث مشاريع ناشئة على جائزة المسابقة في سنة 2022 بعدما اختارت لجنة الخبراء في المرحلة الختامية 11 مؤسسة، وفي المرحلة الأولى 62 مؤسسة ناشئة من بين 152 مؤسسة مسجلة. وأوضح الوزير المنتدب أن مساهمة المؤسسات الناشئة في ترقية التكنولوجيا المالية تتركز في نقطتين أساسيتين:

الاستجابة لاحتياجات الفاعلين في السوق المالية كالبنوك وشركات التأمين، وكذا مرافقة هؤلاء الفاعلين في رقمنة الخدمات المبتكرة والحديثة المقدمة للزبائن (وكالة الأنباء الجزائرية، 2022).

وقد حصلت هذه الشركات على الجائزة لترحها مشاريع مبتكرة تتعلق بأربعة مواضيع: (وكالة الأنباء الجزائرية، 2022)

**الموضوع الأول: InsurTech:** في مجال التأمين، وقد وقع اختيار لجنة التحكيم على مشروع Smart Insurance Solution المتخصص في مهن التأمين، وهو يعتمد على أدوات تكنولوجية مبتكرة، مثل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي.

وقد وقعت هذه المؤسسة الناشئة على هامش الحفل اتفاقية مع شركة Cash Assurances لمرافقتها في تطوير حلها.

**الموضوع الثاني والثالث: Fintech و Paytech:** وقد فاز مشروع Slick-Pay والمقترح لإنجاز منصة دفع جزائرية 100 بالمائة.

**الموضوع الرابع: Legaltech:** وهو الذي يستهدف الجهات الفاعلة في التنظيم المالي، وقد تم اختيار مشروع Value Grid الذي اقترح حلولاً مشتركة بين القطاعات تعتمد على الذكاء الاصطناعي. والجدول الموالي يلخص تصنيف المؤسسات الناشئة الفائزة في المسابقة والشريك الاقتصادي الذي أبرمت الاتفاقية معه.

#### الجدول (01): تصنيف المؤسسات الناشئة الحاصلة على جائزة مسابقة "فينتاك"

المؤسسة أو المشروع	الموضوع	المجال	الشريك الاقتصادي
Smart Insurance Solution	InsurTech	أدوات تكنولوجية مبتكرة؛ مثل: البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي	Cash Assurances
Slick-Pay	Fintech و Paytech	إنجاز منصة دفع جزائرية 100 %	لا يوجد
Value Grid	Legaltech	اقترح حلول تعتمد الذكاء الاصطناعي في المجال المالي	لا يوجد

المصدر: من إعداد الباحث، بالاعتماد على: وكالة الأنباء الجزائرية متوفر على الموقع الإلكتروني: <https://www.aps.dz/ar/sante>

تم الاطلاع عليه بتاريخ 06 فيفري 2023 على الساعة 21:24. [science-technologie/127692-2022-06-19-07-45-17](https://science-technologie/127692-2022-06-19-07-45-17)

وما يلاحظ من معطيات الجدول أن مشروعين من ثلاثة لم يمضيا على اتفاقية مع الشريك الاقتصادي وهو ما يهدد استمرارهما مستقبلا. كما يلاحظ أن مجالات الابتكار الفائزة بجوائز المسابقة قد ركزت في الجوانب المتعلقة بالتكنولوجيا المالية دون غيرها.

### III - 1 - 2 - إطلاق برنامج تلفزيوني خاص بالابتكار

قامت الوزارة المنتدبة المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة بإطلاق برنامج تلفزيوني شهر جوان 2022 خاص بالابتكار، ويهدف هذا البرنامج إلى عرض مشاريع المؤسسات الناشئة على كبريات الشركات من أجل إقناعها بالاستثمار فيها، ويتم من خلاله تنظيم جولات تمويلية وعروض تقديمية يشرف عليها أصحاب المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة. وقد تم تخصيص موقع للتسجيل في المسابقة هو: [www.ibtikar.tv](http://www.ibtikar.tv)، وقد دعت الوزارة جميع الراغبين في المشاركة للتسجيل في المنصة الإلكترونية (جريدة المستثمر، 2022).

وتعتبر متطلبات وشروط المشاركة في هذه المسابقة بسيطة وسهلة إلى حد كبير، حيث يكفي المترشح أو صاحب المؤسسة الناشئة بتعبئة استمارة تتضمن معلوماته الشخصية والمعلومات الخاصة بالمشروع، وتتضمن ملخصا وعرضا لفكرة ومجال الابتكار. (برنامج ابتكار، 2022)

### III - 2 - العمل على حل المشاكل التمويلية:

تم عقد اتفاقية بين الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة والمديرية العامة للخزينة والتسيير المحاسبي للعمليات المالية للدولة، بغية منح المقاولين أصحاب المشاريع المبتكرة فرصة للاستفادة من تمويل الصناديق الاستثمارية الولائية، وذلك بقيمة 58 مليار دج، وبتحويل قد يصل إلى 150 مليون دج للمشروع الواحد. وقد قام الصندوق بتمويل العديد من المشاريع الحاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة" أو "مشروع مبتكر" بقيمة 1.2 مليار دج، وأما مجالات التمويل فتشمل الأعباء الأولية وكذلك المخاطر المحتمل مواجهتها من قبل المؤسسات الناشئة (وكالة الأنباء الجزائرية، 2022).

### III - 3 - تطوير النظام البيئي لتشجيع الابتكار لدى المؤسسات الناشئة:

وذلك في إطار السياسة الاقتصادية الجديدة للدولة الجزائرية بغرض تشجيع القطاعات المنتجة وعلى رأسها قطاع المؤسسات الناشئة، وقد تم توضيح هذه السياسة من خلال أشغال الطبعة الثانية للمؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة "ألجيريا ديسروبت 2022"، حيث تم التركيز فيه على وضع الإطار التنظيمي للابتكار ودعمه، وسائط الدفع الإلكتروني وكذا آليات تشجيع التجارة الإلكترونية، وتم التشديد أيضا على

الجهود المبذولة لتبسيط إجراءات إنشاء المؤسسات الناشئة والهياكل المتعلقة بها، وهو ما ظهر جليا في الإحصائيات الإيجابية، حيث بلغ عدد المؤسسات الناشئة الحاصلة على علامة Label أكثر من 750 مؤسسة خلال السنة والنصف الأخيرة، وكذلك أكثر من 38 حاضنة أعمال حاصلة على ذات العلامة (موقع الحكومة الجزائرية، 2022).

وقد أكدت السياسة الاقتصادية الجديدة أن الدولة الجزائرية لا يمكن أن تنجح في تحدي الانتقال الرقمي إلا من خلال تشجيع المشاريع المبتكرة، ولهذا فقد التزمت بالعديد من الإجراءات لترقية منظومة حاضنات المؤسسات الناشئة والاقتصاد الرقمي تمثلت أساسا في (موقع الحكومة الجزائرية، 2022):

1. وضع إطار تنظيمي للابتكار المفتوح ووسائل الدفع الإلكتروني، واعتماد النصوص التطبيقية للتمويل التشاركي

2. مراجعة الجوانب التشريعية للتجارة الإلكترونية لتتلاءم مع ظروف المؤسسات الناشئة

3. إنشاء ممثلات إقليمية لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة

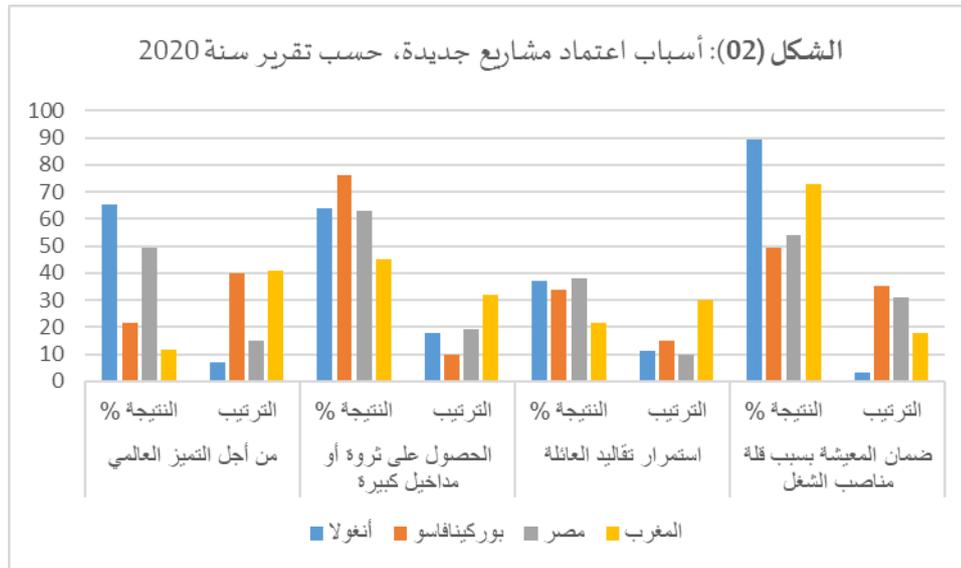
4. اعتماد المسرعات العمومية ALGERIA VENTURES لتسريع إنشاء المؤسسات الناشئة

5. استحداث مخبر مالي لصالح المؤسسات التي تنشط في مجال التكنولوجيا المالية

6. محاولة تحسين تصنيف الجزائر دوليا في مجال ترقية الابتكار واقتصاد المعرفة

7. تعزيز التعاون مع صناديق الاستثمار وتشجيع التمويل برأس المال المخاطر

ومن المشكلات والقضايا التي تطرح في هذا الباب أن الجزائر لم تنضم بعد إلى المرصد العالمي لريادة الأعمال، والذي يقيم بيئة ريادة الأعمال، وبالخصوص في مجال الابتكار عن طريق القيام بنوعين من عمليات المسح لكل من الخبراء والجمهور، إضافة إلى النظر في التقارير الحكومية ومختلف الهيئات، مثلما يوضحه الشكل التالي الخاص بتقرير 2020 للدول الإفريقية.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على:

Global Entrepreneurship Monitor 2020/2021 Global Report, P: 204,  
<https://www.gemconsortium.org/file/open?fileId=50691>

يلاحظ من خلال الشكل تركيز المرصد العالمي لريادة الأعمال على البحث عن الأسباب الحقيقية والخفية لإطلاق مشاريع جديدة، والتي لا يمكن الحصول على المعلومات الخاصة بها عن طريق اعتماد المعطيات الصادرة من الهيئات الرسمية، وهو ما يؤكد أهمية وجود الجزائر ضمن الدول التي تعتمد هذا المؤشر. ومما قامت به الحكومة الجزائرية في إطار تحسين بيئة الابتكار القيام بإصدار قانون خاص يتعلق بالمقاول الذاتي Freelancer ، وفقا للمرسوم الرئاسي الصادر يوم 19 ديسمبر 2022، والذي من شأنه أن يمنح الشركات المقاول الذاتي (رائد الأعمال) فرصة تخفيف الأعباء عن كاهل الشركة الناشئة وتمكينها من الاستغلال المشترك للموارد البشرية وإدارة أحسن للمخاطر لمدة لا تتجاوز 3 سنوات، كما يمكن هذا القانون الشركات الناشئة والمقاولات الذاتية من الاستعانة بمتعاملين مستقلين والاستغلال المشترك لبعض الموارد؛ كتلك التي توفرها حاضنات الأعمال، المسرعات، الجامعات، مخابر البحث،... (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2022)

ويمنح هذا القانون امتيازات عديدة للذين يحملون بطاقة المقاول الذاتي، منها: الإعفاء من التسجيل المتعارف عليه في المركز الوطني للسجل التجاري، وبالمقابل يتم التسجيل في مركز مخصص للمؤسسات

الناشئة، كما يستفيد من نظام تفضيلي في دفع الضرائب، حيث يستفيد من إعفاء في السنوات الثلاثة الأولى. وقد منح هذا القانون للموظف العمومي الحق في اكتساب صفة التاجر، وذلك دعماً للمشاريع المبتكرة في الجامعات خاصة، حيث بإمكانه الاستفادة من عطلة استידاع لمدة ثلاث سنوات. ويبقى المشكل الرئيسي الذي يواجهه هذا المشروع هو إمكانية نجاحه في التطبيق من خلال إقناع كثير من المبدعين الذين ينشطون في القطاع غير الرسمي بالانتقال إلى القطاع الرسمي وتسجيل مشاريعهم، حيث لا تزال الآلية المثلى لتحقيق ذلك يسودها بعض الغموض والضبابية.

#### III - 4 - الاتفاقيات المبرمة لتحفيز المشاريع المبتكرة

##### III - 4 - 1 - اتفاقية لترقية الابتكار والمؤسسات الناشئة في مجال الفلاحة والتنمية الريفية:

تم توقيع هذه الاتفاقية يوم الأحد 12 جوان 2022، بين الوزارة المنتدبة المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية، وقد حضر هذه الاتفاقية جملة من المؤسسات الناشئة في المجال الفلاحي. وقد تم التركيز في هذه الاتفاقية على تشجيع حاملي المشاريع المبتكرة الذين يقدمون حلولاً في مجال عصنة القطاع الفلاحي وتحسين أدائه، وبالتالي الاستفادة من الفرص التي يوفرها لتجسيد هذه المشاريع (وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، 2022).

ونصت الاتفاقية أيضاً على ترقية إنشاء هياكل الدعم الموجهة لتطوير الفروع الصناعية والحرف في المجالات الفلاحية والغابية، لا سيما تلك المعاهد المتخصصة التي تشرف عليها وزارة الفلاحة، مع الاعتماد في ذلك على التعاون مع مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة ALGERIA VENTURE. (وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، 2022).

وسيكون على عاتق الوزارة المنتدبة المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة مهمة مرافقة حاملي المشاريع المبتكرة وكذا حاضنات الأعمال التابعة للقطاع الفلاحة للحصول على علامة المؤسسة الناشئة، مع دعم المبادرات ومسابقات الابتكار في قطاع الفلاحة. (وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، 2022)

##### III - 4 - 2 - الاتفاقية بين مسرعة المؤسسات الناشئة ALGERIA VENTURES و GOOGLE STARTUPS:

وتعتبر من الاتفاقيات المهمة جداً، تم إمضاءها يوم الخميس 16 جوان 2022، حيث أكد الوزير المنتدب أن هذه الاتفاقية ستسمح بتأطير وتدريب أكبر عدد ممكن من الشركات الناشئة، وبالتالي الاستجابة لاحتياجاتهم التكوينية، والأمر الأهم من ذلك أن هذه الاتفاقية ستسمح للشركات الناشئة في الجزائر بالتعرف والاطلاع على التكنولوجيات الحديثة، واستغلال تكنولوجيات GOOGLE لإنجاح مشاريعها. ومن الجوانب

المهمة في هذه الاتفاقية أن المشرفين على التدريب هم خبراء عالميون، سيشرفون على تكوين 100 مؤسسة ناشئة خلال السنة الجارية، مع السعي إلى الرفع من عدد المستفيدين في السنوات المقبلة (وكالة الأنباء الجزائرية، 2022).

ويمكن القول أن هذه الاتفاقية تعتبر قفزة نوعية من أجل تحسين مستوى بيئة ريادة الأعمال في الجزائر لتشجيع المشاريع المبتكرة.

III - 4 - 3 - الاتفاقية مع وزارة التعليم العالي: وقد تم توقيع هذه الاتفاقية يوم 01 أكتوبر 2022، بمقر وزارة التعليم العالي، وقد شملت هذه الاتفاقية اتفاقيتين جزئيتين: الاتفاقية الأولى كانت في مجال الابتكار والمقاولاتية، وأما الثانية فكانت في مجال التكوين والبحث والتطوير التكنولوجي. وأوضح وزير التعليم العالي أن الهدف من هاتين الاتفاقيتين هو ربط التكوين والبحث بالمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية، ودعم إنجاز مذكرات التخرج القابلة للتحويل إلى مؤسسات ناشئة لخلق الثروة ومناصب الشغل وترقية الاقتصاد الوطني. وما يلاحظ على هذه الاتفاقية أنها موجهة بوضوح نحو هدف دعم الابتكار والمشاريع المبتكرة، وتعتبر الجامعة من أفضل الفضاءات التي يمكنها تحقيق هذا الهدف؛ لما يتوفر فيها من كفاءات وحوافز وبيئة بحثية تساهم في دعم المؤسسات الناشئة. وتبقى المشكلة التي تواجه مثل هذه المشاريع قلة الخبرة والغموض الذي يسود الرؤية المستقبلية لها مما يهدد نجاحها واستمرارها (وزارة التعليم العالي، 2022).

#### IV - الخاتمة :

يعتبر الاهتمام بالمؤسسات الناشئة وأنشطتها الابتكارية ن عوامل النهوض بالاقتصاد الوطني وتحريك الآلة الإنتاجية؛ لذلك فقد أولت الجزائر عناية كبيرة بهذه المؤسسات من خلال تنوع المبادرات والإجراءات التي يمكن أن تسهم بشكل رئيسي في ترقية أنشطة الابتكار في المؤسسات الناشئة.

#### 1.1.1. نتائج البحث:

من خلال الاطلاع على جانب من الإجراءات المتخذة في إطار تعزيز وترقية المؤسسات الناشئة تم الوصول إلى النتائج التالية:

1. هناك تركيز كبير على تشجيع المشاريع المبتكرة في المجال التكنولوجي والاقتصاد الرقمي، وهو ما أبرزته المسابقات والبرامج وكذا المؤتمرات.
2. العمل على نشر فكرة المؤسسات الناشئة في مختلف القطاعات الاقتصادية، ويظهر ذلك من خلال تنوع الاتفاقيات المبرمة.
3. هناك اتجاه نحو ترقية الشراكة التكنولوجية لترقية الابتكار خصوصا مع شركة Google.

4. باعتبار أن تجربة المؤسسات الناشئة فتية فقد وجدت بعض الإشكالات في التطبيق، وكذلك سيادة بعض الغموض فيما يتعلق بالرؤية المستقبلية.
5. من الناحية التنظيمية لا زال الإشكال مطروحا في مرافقة المؤسسات الناشئة والهيئات التي يجب أن تشرف عليها، رغم وجود العديد من الهيئات ومنها حاضنات الأعمال ومسرعات المؤسسات الناشئة.
6. يعتبر مشكل التمويل من القضايا المطروحة بحدّة؛ نظرا لقلّة الصيغ التمويلية التي تعتمد على رأس مال المخاطر، ولارتباط المؤسسات الناشئة بنسبة مخاطرة عالية تجعل مختلف الأطراف تبتعد عن تمويلها.

#### 2.1V. مقترحات البحث:

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح ما يلي:

1. العمل على حل المشاكل التمويلية، والتي تعتبر من أصعب التحديات التي تعيق الابتكار المالي.
2. من المهم جدا العمل على دعم وترقية البنى التحتية في مجال التكنولوجيا حتى يتسنى للمؤسسات الناشئة تجسيد ابتكاراتها على أسس سليمة ومتينة.
3. ضرورة الاهتمام بتكوين الكفاءات البشرية التي تعتبر عنصرا محوريا ومهما في سيرور نجاح الابتكارات التكنولوجية وبذل الجهود من أجل إنجاحها على أرض الواقع.
4. محاولة الاستفادة من التجارب الدولية في مجال دعم الابتكار في المؤسسات الناشئة، وخصوصا بعض التجارب الإفريقية والعربية، بما يكفل تحسين الوضع القائم إلى وضع أفضل في المستقبل.
5. الاعتماد على المؤشرات العالمية التي تشخص وضع بيئة الأعمال، وبالخصوص مؤشر زيادة الأعمال الذي يصدره المرصد العالمي لريادة الأعمال.

#### الإحالات والمراجع

- Clement, E. O., Telukdarie, A., & Munsamy, M. (2022). Barriers and enablers impacting the innovation life cycle of food and beverage start-ups: Evaluation within a system dynamics. *3rd International Conference on Industry 4.0 and Smart Manufacturing* (pp. 679-688). Procedia Computer Science.

- Faria, V. F., Santos, V. P., & Zaidan, F. H. (2021). The Business Model Innovation and Lean Startup Process Supporting Startup Sustainability. *International conference on Enterprise information systems* (pp. 93-101). Elsevier.
- Lee, I. H. (2022). Startups, relocation, and firm performance: a transaction. *Small Bus Econ*, 58, 205–224.
- Marcon, A., & Ribeiro, J. L. (2021). How do startups manage external resources in innovation ecosystems? A resource perspective of startups' lifecycle. *Technological Forecasting & Social Change*, 171(120965), 1-16.
- Nguyen-Duc, A. (2021). The entrepreneurial logic of startup software development: A study of 40 software startups. *Empirical Software Engineering*, 26:91, 1-55.
- Noelia, F.-L., & Rosalia, D.-C. (2020). A dynamic analysis of the role of entrepreneurial ecosystems in reducing innovation obstacles for startups. *Journal of Business Venturing Insights*, 14, 1-12.
- Parthasarathy, S. (2022, March). A decision framework for software startups to succeed in COVID-19. *Decision Analytics Journal*, 3 (2022) 100037, 1-6.

Global Entrepreneurship Monitor 2020/2021 Global Report,  
<https://www.gemconsortium.org/file/open?fileId=50691>

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 85، صدرت بتاريخ 19 ديسمبر 2022، متاحة على الموقع: <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2022/A2022085.pdf>

أحمد فايز الهرش. (2021). آليات التمويل التشاركي للمؤسسات الناشئة، مجلة البحوث الاقتصادية والإدارية، 36-21.

بوالشعور، ش. (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة: دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 417-431.2.

جريدة المستثمر. (31 أوت، 2022). برنامج ابتكار. <https://almostathmir.dz>

مروى رمضاني، و كريمة بوقرة. (2020). تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر - نماذج لشركات ناجحة عربيا-. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07(العدد 03)، 289-275.



موقع الحكومة الجزائرية. (15 سبتمبر , 2022). تطوير نظام بيئي ملائم يشجع على خلق المؤسسات الناشئة ودعمها.

<https://premier-ministre.gov.dz/ar/post>

وزارة الفلاحة والتنمية الريفية, 2022). أوت, 31. (اتفاقية إطار لترقية الابتكار والمؤسسات الناشئة في مجالات الفلاحة والتنمية الريفية والغابات .

<https://madr.gov.dz/2022/06/13/3>

وكالة الأنباء الجزائرية. (18 أوت, 2022). <https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/127692-2022-06-19-07-45-17>

وكالة الأنباء الجزائرية. (23 أوت, 2022). الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة: اتفاقية لاستغلال الصناديق الولائية الاستثمارية. تم الاسترداد من <https://www.aps.dz/ar/economie/130719-2022-08-23-18-31-44>

وكالة الأنباء الجزائرية. (06 سبتمبر, 2022). مؤسسات ناشئة: إمضاء اتفاقية شراكة بين "ألجبريا فانتور" و "فوقل للمؤسسات الناشئة". تم الاسترداد من <https://www.aps.dz/ar/economie/127570-2022-06-16-15-32-20>

برنامج ابتكار, 2022. متوفر على الموقع الإلكتروني: [/https://ibtikar.tv/register](https://ibtikar.tv/register) وزارة التعليم العالي, 2022, متوفر على الموقع الإلكتروني:

<https://www.mesrs.dz/index.php/2022/10/01/m-benziane-recoit-en-audience-lambassadeur-du-royaume-darabie-saoudite-en-algerie-ar>